المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء دراسة ميدانية بين شرائح اجتماعية مختلفة

[٦]

حاتم عبد المنعم أحمد[١]– جمال شفيق أحمد[٢]– أمال محمد عبد العزيز

١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالانتماء، والدراسة ميدانية طبقت على شرائح اجتماعية مختلفة وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) من أهالى النوبة، (٢٨٠) من الذكور و(١٢٠) من الإناث، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بإستخدام منهج المسح الاجتماعى بإستخدام العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، وكذلك دراسة الحالة التحليلية من خلال المقابلات المتعمقة، واستعان الباحثون بصحيفة الاستبيان والمقابلة الشخصية والملاحظة كأدوات لجمع البيانات من مجتمع البحث، كما اعتمد الباحثون على بعض الأساليب الإحصائية منها اختبار T.test والتكررات والنسب ومعاملات الإرتباط، وقد خلصت الدراسة لعدداً من النتائج: من أهمها أن هناك فروقاً ذات دلالةً إحصائية بين أراء اهالى النوبة من الذكور والإناث فى مجتمع الدراسة حول المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة النوبة وعلاقتها بالإنتماء، ومن النتائج التى أظهرتها الدراسة للمشكلات الاجتماعية والفيزيقية وعلاقتها بالإنتماء التالى:

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن هناك نسبة كبيرة من النوبيون يقرون بإنخفاض الدخل أو عدم كفايته وأن من أسباب ذلك عدم وجود الأرض الصالحة للزراعة فى المنطقة النوبية الجديدة مما يحد من أرزاقهم بها، وأنهم يستخدمون أساليب لمواجهة إنخفاض الدخل منها، العمل فى أعمال أخرى، أو السفر للعمل بالخارج، وأحياناً بالإستدانة من الأخرين أو الحصول على معونات أو تقليل النفقات وترشيد الإستهلاك.

أظهرت الدراسة أن هناك العديد من مشكلات الرعاية الاجتماعية بمنطقة النوبة الجديدة منها عدم وجود ضمان اجتماعى كافى وضعف المساعدات المقدمة للفقراء وخدمات ذوى الإحتياجات الخاصة والأمومة والطفولة وعدم توافر برامج خدمات للمرأة المعيلة .

بينت الدراسة شدة إنتماء النوبيون لبلدهم مصر وأنهم يفضلون جنسيتهم المصرية على إكتساب الجنسيات الأجنبية، ويرون أنهم لم يحصلوا على حقوقهم حتى الأن حيث لا توجد مساواة فى الحقوق والفرص داخل المجتمع المصرى من وجهة نظرهم.

بينت الدراسة أن هناك شعور بين النوبيون بأنهم تعرضوا لظلم تاريخى من الأنظمة المصرية المتعاقبة. كما أشاروا إلى أنهم يتعاملون معاملة طيبة من الشرطة المصرية حالياً .

أشارت الدراسة إلى أن النوبيون يواجهون صراعاً مع السلطة فى مصر حيث أقروا بأن التهجير مثل لهم ظلم تاريخى. وأوصت الدراسة المسؤليين الحكوميين ببحث تلك المشاكل وحلها فى أسرع وقت.

مقدمة الدراسة

بدأت المشكلات الاجتماعية لبلاد النوبة مع مطلع القرن العشرين وبالتحديد بعد إنشاء خزان أسوان ١٩٠٢ فقد أدت تعلية الخزان مرتين فى عام ١٩١٣ و١٩٣٣ إلى غمر مساحات كبيرة من أراضى النوبة الزراعية مما أدى إلى حدوث خلل فى الإتزان الذى كان قائماً بين الأرض الزراعية والسكان واستمر فى زيادته الطبيعية وبالتالى حدوث خسائر فى مصادر الدخل للنوبيين ثم جاء مشروع السد العالى كثانى المشروعات القومية لضبط النيل والأمن المائى للوطن، وإمداد مصر بأعظم مصدر للطاقة الكهربائية، ثم كانت سلبيات السد العالى أنه أدى إلى غرق بلاد النوبة القديمة بما تحوى من أراض زراعية وقرى ونخيل وتراث ألاف السنين وظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية ومشاكل إنشائية خاصة بعد التهجير إلى الأماكن الجديدة فى مدينة كوم إمبو ومنطقة نصر النوبة وبالتالى عدم التعاون فى مشروع التهجير وعدم تكيف الأهالى مع المشروع وجرح الخصوصية وعدم ملائمة تصميمات المساكن فى النوبة الجديدة .(محمد جمال أبو زيد، حوارات الأهرام، جريدة الأهرام، ٢٠ يناير، ٢٠١٣)

المشكلة ليست فى السد العالى إنه كان سبباً فى إغراق أراضى النوبة القديمة ولكن المشكلة فى السياسات الخاطئة التى إتبعت فيما بعد. (فاروق مصطفى وآخرون،٢٠١٠، ص ١٢٨).

من هنا سيتم فى هذه الدراسة بحث المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء، حيث سيتم خلال هذه الدراسة تحديد الأهداف التالية، التعرف على المشكلات الاجتماعية والمشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة، التعرف على علاقة المشكلات الاجتماعية لأهالي النوبة بالإنتماء، التعرف على علاقة المشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة

بالانتماء، محاولة وضع تصور للحد من المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة مستقبلاً، وستتفرع من هذه الأهداف عدة تساؤلات تبحث عن إجابات من أجل معرفة تلك المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة الجديدة وعلاقتها بالإنتماء وأيضاً وضع تصور مقترح من جانب الباحثون من أجل حل هذه المشكلات وتجنبها مستقبلاً من هنا كانت هذه الدراسة التى بين أيدينا وهى لمحاولة بحث وفهم ومحاولة وضع تصور لحلول موجهة إلى من يعنيهم الأمر حتى نحد أو نخفف من هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة

زاد الاهتمام بدراسة المشكلات الاجتماعية نتيجة زيادة الاهتمام بدراسة مشكلات الإنسان المعاصر، وأصبحت هذه المشكلات أكثر تعقيداً وأكثر عدداً من المشكلات التي قابلها الإنسان فى العقود السابقة، فالدراسة العلمية للمجتمع، وما يطرأ عليه من تغير، أي الدراسة العلمية للبناء الاجتماعي نسق القيم والمعايير والعلاقات والسلوك، تساعدنا على فهم المشكلات المعاصرة فهماً أفضل. وقد سعى الإنسان إلى المنهج العلمي لتفسير الأشياء (الظواهر) التي يعجز عن فهمها لتبرير مخاوفه وتخفيف قلقة ولزيادة فهمه عن أحوال العالم الذي حوله وتقليل المصاعب التي يعاني منها، وتمهيد الطريق لرسم سياسة اجتماعية واضحة ترمى للتقليل من مشكلات المجتمع.(عدلى السمرى، ١٩٩٨) عندما ندرس المشكلات الاجتماعية في ضوء علاقاتها بالبناء الاجتماعي، فمن الصعب أن ندرس المشكلة الاجتماعية باعتبارها مشكلة منعزلة عن البناء. كذلك ينبغي علينا عندما نتصدى لدراسة المشكلة الاجتماعية، أن نعى أن المشكلات الاجتماعية ليست نبته شيطانية فجائية توجد فجأة وتختفي فجأة، لا تعبر عن صفة وراثية بل صفة يلصقها الناس بأفعال معينة، وهى دائما وليدة ظروف اجتماعية محددة ومحصلة إخفاق الناس من تحقيق أهدافهم وحاجاتهم نتيجة تعقد البناء الاجتماعي، فعندما تتعثر الجماعات عن التوافق مع التغيير تعجز عن تحقيق مطالبها وحاجاتها، تولد المشكلات الاجتماعية وهى في البداية تبدو كامنة، ولكن سرعان ما تطفو على السطح وتظهر. (معن خليل عمر، ١٩٩٨ ،ص ١٢١)

أن تهجير أهالى النوبة إلى مناطق صحراوية ليست على النيل والتعويض عن الأرض والمباني بمنازل ضيقة لتسكنها عائلات كبيرة أضر بالنوبيين وسبب مشكلات اجتماعية ونفسية عديدة وعزلة جغرافية أضرت بالثقافة والتراث والعادات والتقاليد النوبية. (فاروق مصطفى وآخرون، مرجع سابق،٢٠١٠، ص ١٤١)

يعد الانتماء بمثابة اتجاه قوى يحركه دافع أقوى لإشباع حاجة أساسية لدى الإنسان يقهر من خلالها انفصاليته وعزلته عن الآخرين، باحثاً عن الاندماج والتوحد مع كيان يشعر أنه أكبر وأشمل وأقوى منه، ويبحث عن الأمان عن طريق تحقيق ذاته مع آخرين يكون مقبولاً منهم ويرتضون وجوده معهم. (نوره سالم قليلان، ٢٠٠٩،ص١٧)

إذا كان الانتماء الوطني "هو عملية دينامية موحدة تربط الإنسان بمسقط رأسه تقوم على الوعى بظروف بلده واتجاهاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والالتزام بمتطلباتها، فيسمو الفرد بوطنه ويضحى بنفسه من أجل حمايته، فإن ضعف هذا الانتماء يعنى عدم ارتباط الإنسان بقضايا وظروف ومشكلات وطنه نفسياً واجتماعياً وسياسياً، وفتور رغبته في البذل والعطاء من أجل رفعة وتقدم هذا الوطن. (عاطف محمد فؤاد، ١٩٨٥، ص ٣٢٤، ٣٢٥)

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال عدة مؤشرات ومحاور وهى" الصعوبات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه أهالي النوبة وتؤثر على ارتباطهم وانتماؤهم للمجتمع، المشكلات الفيزيقية التى تواجه النوبيون وعلاقتها بالإنتماء، مشكلات أهل النوبة مع الأمن، مشكلات النوبة مع الإدارة المصرية، المشكلات المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية والسياسية، الصراعات والمشكلات مع النظام السياسي، مدى ارتباط النوبيون بوطنهم الذي يعيشون فيه وإحساسهم بعلاقة إيجابية مع الوطن، مدى تفضيل مصلحة الوطن على مصلحته الخاصة، مدى المحافظة على ممتلكات الوطن والدفاع عنه، مدى الشعور بالفخر والولاء والاعتزاز بالهوية، مدى الالتزام بالقوانين والمعايير المجتمعية".(معن خليل عمر، ١٩٩٨، ص ١٢٢)

ويرجع اختيار منطقة النوبة في أسوان أن تلك البقعة من أراضي مصر قد تعرضت أكثر من سواها للتغيير خلال القرن الماضى منذ هجرة عام ١٩٠٢عند بناء خزان أسوان، وحتى تهجيرهم الرابع عام ١٩٦٣ إلى صحراء مصر في وادي كوم امبو الذي يعد منطقة غير مؤهلة لإقامة أى مجتمعات سكانية.

من هنا كانت المشكلة الرئيسية للدراسة التى تتحدد في الإجابة على تساؤل رئيسى فحواه ما المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء؟

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على تساؤل رئيسى هو ما المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء؟ ويتفرع منه عدة تساؤلات هى:

١-ما المشكلات الاجتماعية لأهالي النوبة؟

٢-ما المشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة؟

٣-ما علاقة المشكلات الاجتماعية لأهالي النوبة بالإنتماء؟

٤-ما علاقة المشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة بالإنتماء؟

فروض الدراسة

١-هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لرؤيتهم هذه المشكلات الاجتماعية

٢-هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لرؤيتهم هذه المشكلات الفيزيقية

٣- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لرؤيتهم لعلاقة هذه المشكلات الاجتماعية بالإنتماء

٤- هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لرؤيتهم لعلاقة هذه المشكلات الفيزيقية بالإنتماء

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من عدة عناصر هى:

أ. الأهمية العلمية:

- البحث عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالانتماء في الوقت الحالي.
- تحديد أهم التصورات والمقترحات امام متخذى القرار بالنسبة لوجود الحلول الممكنة لهذه المشكلات من عدمه.

ب.الأهمية المجتمعية:

- تنوع المشكلات وإختلاف معدلاتها هى ظاهرة جديرة بالدراسة والبحث لرسم صور واضحة المعالم عن المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالانتماء.
- المشكلات الاجتماعية والفيزيقية وغيرها التى تقابل أهالى النوبة فى بيئاتهم الخارجية والتى تؤثر على إنتمائهم للوطن .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى "التعرف على المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة وعلاقتها بالانتماء، ويتفرع منه عدة أهداف هى:

١. التعرف على المشكلات الاجتماعية لأهالي النوبة.
٢. التعرف على المشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة.
٣. التعرف على علاقة المشكلات الاجتماعية لأهالي النوبة بالانتماء.
٤. التعرف على علاقة المشكلات الفيزيقية لأهالي النوبة بالانتماء.
٥. محاولة وضع تصور للحد من المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالي النوبة.

مفاهيم الدراسة

(١) **المشكلة الاجتماعية: (Social Problem):** وتعرف المشكلة إصطلاحاً : بأنها ظاهرة اجتماعية سلبية غير مرغوبة أو تمثل صعوبات ومعوقات تعرقل سير الأمور في المجتمع، وهي نتاج ظروف مؤثرة على عدد كبير من الأفراد تجعلهم يعدون الناتج عنها غير مرغوب فيه ويصعب علاجه بشكل فردي، إنما يتيسر علاجه من خلال الفعل الاجتماعي الجمعي. وهناك من ينظر إلى المشكلات الاجتماعية والظواهر الاجتماعية Social Phenomen والقضايا الاجتماعية Social issuesعلى أنها جميعاً مترادفات لمعنى واحد، وهناك من يقول أنها تبدأ بظاهرة تحدث في المجتمع وتنتشر ثم تصبح مشاهدة ولها عناصر إيجابية وعناصر سلبية، ثم تتحول إلى قضية إذا أصبحت سلبياتها أكثر من إيجابياتها ولكن السلبيات غير ملموسة وتصبح مشكلة إذا كانت السلبيات ملموسة وواضحة .(كريم فخري هلال، ساهرة قحطان عبد الجبار: ٢٠١٠، ص٣)

وهناك من يميز بين المشكلة الفعلية المتمثلة في الظاهرة المتفشية التي أصبحت من الثقافة السائدة والتي تعيق دورة العمل العامة أو تعرض عدداً كبير من الأفراد للخطر، والمشكلة الزائفة المتمثلة في بروز طفرة عابرة من السلوك المختلف أو غير المتوقع والذي لا يتفق عادة مع ما هو سائد ومعروف أو متعارف عليه وغالباً ما تخبو جذوته دون أن تترك آثاراً تذكر في بنية القيم الفعالة في الثقافة المجتمعية.

ويمكن القول بصفة عامة أن أي تعريف للمشكلة الاجتماعية يتضمن بُعدين أساسيين، البعد الذاتي في تعريف المشكلة وهو يركز على قياس الضرر الاجتماعي الناتج عن وجود المشكلة، والبعد الموضوعي الذي يهتم بكيفية وقوع هذا الضرر. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦، ص ص ١٦١-٢٤٢)

على الرغم من اتفاق علماء الاجتماع على أهمية دراسة المشكلات الاجتماعية، وفي تحديدهم موضوعات هذه المشكلات إلا أنهم يختلفون حول تحديد مفهوم قاطع وواضح للمشكلة الاجتماعية كمفهوم سوسيولوجي. فهناك من يتناول مفهوم المشكلة الاجتماعية من خلال معيار الذاتية أو الموضوعية له، وهناك من يحدد المشكلة الاجتماعية من خلال

مستوياتها المختلفة، وثالث ينظر للمشكلات الاجتماعية في ضوء الشروط الواجب توافرها في ما يمكن أن نطلق عليه مشكلة اجتماعيه. هذا الاختلاف في تعريف المشكلة الاجتماعية لا يعني تضاربا أو تناقضاً حول تحديد المفهوم، بقدر ما يعكس جوانب مختلفة في تعريف المشكلة الاجتماعية. (عدلي السمري وآخرون، ،١٩٩٣، ص٥١)

ويعرف فوللر ومايرز المشكلة الاجتماعية بأنها" هي الحالة الاجتماعية التي تعكس انتهاكاً لقيم الأفراد أو تعاكس أحكامهم عليها، شاعرين بها فيحكم عليها بأنها هي التي تشكل مشكلة لهم. (معن عمر، عبد اللطيف العاني،١٩٩١، ص١٣)

ويذهب روبرتسونRobertson في تعريف المشكلة الاجتماعية"إلى أنها تمثل فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والوقائع الاجتماعية الكائنة، فالمشكلة الاجتماعية تعبر عن التباين بين الواقع(ما هو كائن) وبين المثالي(ما يجب أن يكون)، في حين يذهب بوبلينPoplin في تعريفه المشكلة الاجتماعية إلى" أنها نمط من السلوك يشكل تهديدا للجماعات والمؤسسات التي يتكون منه المجتمع .(عدلي السمري وآخرون، ،مرجع سابق، ص٥١).

في حين تعرفها قناوي بأنها " تعبير عن انتشار أنماط سلوكية سلبية، ضارة بالمجتمع، وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي، ولها أسباب اجتماعيه دفعت إلى ظهورها، وانتشارها، وتسعى الجماعات الاجتماعية(أو بعضها) إلى الحد من آثارها الضارة . (شادية علي قناوي ،٢٠٠٠، ص٣٢)

ويرى زهران أن المشكلات الاجتماعية تتمثل في نقص القدرة والارتباك في المسائل والمواقف الاجتماعية، والخوف من ارتكاب الأخطاء الاجتماعية، والخوف من مقابلة الناس، ونقص القدرة على الاتصال بالآخرين، وقلة الأصدقاء، ونقص القدرة على إقامة صداقات جديده، وعدم فهم الآخرين، والوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة للفرد، وعدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه، القلق بخصوص التعصب الاجتماعي وعدم التسامح. (حامد عبد السلام زهران،١٩٩٥، ص٥٠)

وتتحدد المشكلات الاجتماعية إجرائياً لأهالى النوبة بأنها: انخفاض الدخل وعدم كفايته، المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة في التعليم، مشكلات العمل، مشكلات الرعاية الصحية، مشكلات الأمن، مشكلات المرافق، مشكلات الرعاية الاجتماعية التي تواجه أهالي النوبة، وتؤثر على ارتباطهم وانتماؤهم للمجتمع.

(٢) **مفهوم الانتماء Belong:** يرجع معنى الانتماء فى معجم مختار الصحاح إلى الفعل (نمى) ويقال نمى الرجل إلى أبيه، أى نسبه إليه، وانتمى بمعنى "انتسب. (محمد بن أبى بكر عبد القادر الرازى، مختار الصحاح، ط٥، ١٩٢٦، ص ٦٨١)

كما جاء الانتماء فى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه: ارتباط الفرد بجماعة، يتقمص شخصيتها ويتوحد بها، أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه صواب كالأسرة، العمل، الوطن. (أحمد زكى بدوى، ١٩٨٢، ص ١٦)

وورد فى المعجم الشامل لمصطلحات علم النفس بأنه اتجاهاً يستشعره الفرد من خلال اندماجه فى جماعة وتوحده بها، وأنه صار جزءاً مقبولاً منها وله مكانته المتميزة ووضعه الآمن به . (English, H.B. & English A.C., 1958, p. 64)

الانتماء حاجة نفسية طبيعية لدى الفرد ولكنها لاتتحقق تلقائيا وفي كل الظروف . كما أنها لاتتخذ نمطاً سلوكياً واحدا للتعبير عن نفسها، بل تتعدد تلك الأنماط اتساعاً وضيقا. وكذلك تنافراً وتكاملاً .

الانتماء إحساس وشعور وإدراك نفسي اجتماعي يترجم في شكل من أشكال السلوك تتباين درجاته ويمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال وردود الأفعال ومدى مشاركة المواطن أو عزوفه ومدى التعاون أو الصراع ومدى الالتزام بالسلوك السوى أوالانحراف إلى السلوك المرضى ومدى التماسك أو التفكك الاجتماعي وغير ذلك من المعايير. (عبد الهادى الجوهرى، ١٩٩٧، ص٦٠)

يُعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.

ويري البعض أن الانتماء هو حاجة اجتماعية والحاجة إلى الانتماء من العوامل التي تساعد على تماسك الجماعة وتزيد من تماسكها واستقرارها، فالفرد في حياته يشعر بالرغبة في الانتماء للأسرة والجماعة والأصدقاء وجماعة المدرسة أو الجامعة أو الجماعة المهنية التي ينتمي أعضائها إلي مهنة معينة كما يرى البعض أن روح الانتماء تتكون من خلال ما يلي: (محمود نجيب حسنى، ١٩٩٠، ص٥٩٧)

١-سعي الفرد وحركته لإشباع احتياجاته.

٢-مدى توفر البيانات والمعارف التى تتوفر لدى الفرد عن الموضوعات المختلفة في المواقف المختلفة.

٣-الجماعات التي ينتمى إليها ويتفاعل معها مثل الأسرة وجماعة العمل أو الجماعة المهنية.

٤-نسق شخصية الفرد وتكوينه النفسي .

وعلى الرغم من إن مفهوم الانتماء الاجتماعي يعاني من التعقيد والغموض، فانه يُعد من أكثر المفاهيم تداولاً في الأدبيات السوسيولوجية والتربوية المعاصرة، ويميل الباحثون في علم الاجتماع إلى تحديد الانتماء الاجتماعي للفرد وفقاً لمعيارين أساسيين متكاملين هما: العامل الثقافي الذاتي الذي يأخذ صورة الولاء لجماعة معينة أو عقيدة محددة، ثم العامل الموضوعي الذي يتمثل في معطيات الواقع الاجتماعي الذي يحيط بالفرد أي الانتماء الفعلي للفرد أو الجماعة، فالولاء هو الجانب الذاتي في مسألة الانتماء يعبر عن أقصى حدود المشاركة الوجدانية والشعورية بين الفرد وجماعة الانتماء.(علي اسعد وطفة، ٢٠٠٣، ص١٣٣)

ويرى الباحثون أن الانتماء هو " ارتباط الفرد بوطنه الذي يعيش فيه وإحساسه بعلاقة إيجابية مع الوطن، تتضح في شعوره بمكانته الاجتماعية والالتزام بقيم ومعايير ونظم الجماعة، وتفضيل مصلحة الوطن على مصلحته الخاصة ،والمحافظة على ممتلكات الوطن الذي ينتمي إليه، والدفاع عنه"

الدراسات السابقة

دراسة محمد فكري عبد الوهاب(٢٠١٠): عنوان الدراسة: مشكلات الهجرة النوبية:

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على مشكلات الهجرة النوبية. حيث تعتبر الهجرة الحالية وإعادة توطين سكان النوبة واحدة من أهم الأحداث من نوعها في تاريخ الجمهورية العربية المتحدة .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

١. عند وصول النوبيين إلى مواطنهم الجديدة كانوا في غاية السعادة لحفاوة استقبال السلطات لهم ولكن أزعجتهم بعض الأمور.

٢. أدى نظام السكن (بحسب حجم العائلة) إلى عدم الرضا. حيث أن هذا الترتيب أدى إلى انقسام عدد من الناس ليس فقط من نفس النجع ولكن من نفس العائلة. ولقد قام النوبيين بمخاطبة السلطات والتي أجابت بأنها ستأخذ تلك المطالب بعين الاعتبار.

دراسة فاروق مصطفى وآخرون(٢٠١٠): عنوان الدراسة: أولوية الحاجات الاجتماعية في المجتمع النوبي، دراسة بمحافظتي أسوان وقنا.

أهداف الدراسة: في ضوء ما طرحته فكرة الدراسة وطبيعة مشكلتها وما انتهت إليه نتائج الأدبيات السابقة (حول المجتمع النوبي أو حول الموضوع المدروس)، تحدد للدراسة هدف رئيس مؤداه: التعرف على الحاجات الأساسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع النوبي بمحافظتي أسوان وقنا، وأولوية هذه الحاجات لدى النوبيين أنفسهم.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

١- الحاجة الملحة إلى اللبن الحليب الطبيعي بمركز نصر النوبة؛ وذلك لعدم توافره، خاصة أن غالبية النوبيين تخلصوا من ماشيتهم المزرعية (مصدر اللبن) بعد أن عزفوا عن الزراعة، وقاموا بتأجير أراضيهم أو إعطائها بالمزارعة أو المشاركة لآخرين من أبناء الصعيد.

٢- الحاجة إلى اللبن المجفف بسعر مدعم، لارتفاع أسعاره، وعدم توافره بمنطقتي الدراسة مما أدى إلى معاناة الأطفال بشكل انعكس على صحتهم بصورة ملحوظة.

٣-الحاجة إلى مستودعات تغطي التجمعات النوبية المختلفة؛ لسد العجز الواضح في أنابيب الغاز التي يعتمد عليها النوبيون كمصدر أساسي للوقود في الوقت الحالي.

دراسة الشيماء علي(٢٠١٠): عنوان الدراسة: التغير في ملامح الشخصية النوبية دراسة على عينة من النوبيين المقيمين في القاهرة الكبرى.

أهداف الدراسة: التعرف على بعض سمات وخصائص الشخصية النوبية المعاصرة في رؤيتها لذاتها وللآخر.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

- لجأ البعض لقرى الفديجا مثل توشكى وعنيبة وواجهوا الإحساس بالنفور والازدراء، وتسلق البعض الجبال والصخور، وأشد ما عاناه النوبيون هو الإحساس بعدم الاكتراث بهم.
- تقول حالة أخرى: "كان فيه نوع من الخداع مع النوبيين، كنت أذكر أن الصورة التي نقلتها وزارة الشئون الاجتماعية للنوبيين يومها أنهم سيذهبون لمكان أشبه بالريف الإنجليزي، مازالت أتذكر البيوت النوبية بعد التهجير كانت بدون مياه، والتعويضات كانت هزيلة جداً، الرسول صلى الله عليه وسلم قال أوصيكم بعمتك النخلة، لأنها رمز للخير الدائم، والاطمئنان.

دراسة كونوروروسنبلود(١٩٩٦): عنوان الدراسة: "دافعية الانتماء في كل تجربة- مقارنة نظرية"

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة التعرف على دافعية الانتماء في كل تجربة .

عينة الدراسة: تكونت العينة من (٦٢) مشاركاً (١٩) طالب و(٤٣) طالبة من طلاب السنة الثالثة من قسم علم النفس الاجتماعي بجامعة فيكتوريا.

نتائج الدراسة: تم بحث اثنان من المفاهيم المتضمنة في دافعية الانتماء في التجارب الحياتية، ونموذج الانتماء الاجتماعي (S.A.M)- إطار عمل مقترح- نظرية العزلة المنتظمة، وأوضحت النتائج أن الحاجة إلي الانتماء تدفع الأفراد إلي البحث عن الاتصال الاجتماعي في أوقات ما وعن الوحدة في أوقات أخرى.

الإطار الميدانى للدراسة

أولاً: المحددات المنهجية للدراسة الميدانية: تتضمن المحددات المنهجية تحديد نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وتحليلها وتحديد العينات وأسلوب اختبارها ومعالجتها وهى كالتالى:

نوع الدراسة والمنهج المستخدم: تدخل هذه الدراسة فى نطاق الدراسات الوصفية لأنها أنسب الدراسات ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة.

أدوات جمع البيانات:

أ-استمارة استبيان: بالنسبة لأداة الإستبيان المطبقة على عينة النوبيين تم تصميم الأداة وفقآ للخطوات الأتية:

١- قام الباحثون ببناء الصورة الأولية للأداة معتمدآ فى ذلك على الإطار النظرى والدراسات السابقة واشتملت على أجزاء ... الجزء الأول يشمل البيانات الأولية للعينة، والجزء الثانى يشمل محاور الاستمارة (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الفيزيقية) والجزء الثالث يشمل علاقة هذه المشكلات لهذه الظاهرة المدروسة بالإنتماء، وقد إشتملت الإستمارة على (١١٦) عبارة فى صورتها النهائية .

٢- وبعد عرض الاستمارة على السادة المحكمين من أساتذة علم التربية والاجتماع والبيئة والخدمة الاجتماعية من جامعة عين شمس والجامعات الأخرى، وموافقتهم عليها بعد إجراء التعيلات، تم تقنين استمارة الاستبيان وتطبيقها.

صدق وثبات الأداة :

أولاً : صدق الاداة : حيث قام الباحثون فى اطارمراعاة صدق الأداة بعرض الاستبيان على عدد من الاساتذة المحكمين بهدف تقييمها وتوضيح رؤيتهم فى تحقيق الأداة لأهداف الدراسة، وقد قرر السادة المحكمين أن العبارات الموجودة بالإستبيان ترتبط إرتباطآ بموضوع الدراسة، وأقروا بصحتها .

ثانياً: الثـبات: قام الباحثون باختبار مبدئى لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين من بين أفراد العينة الاصلية وحرص الباحثون على أن تشمل العينة خصائص مجتمع الدراسة، وذلك لإختبار الثبات الإحصائى للأداة، ويعنى أن تعطى الأداة نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها أكثر من مرة تحت نفس الظروف، ويمكن تقديره بإعادة التطبيق أو التجزئة النصفية، وقد تم تطبيق الاستبيان فى صورته النهائية على عدد (٤٠) نوبياً كعينة من أهالى النوبة الجديدة من المجتمع الأصلى للدراسة، وبعد معرفة النتائج تم إيجاد معامل الإرتباط بين الدرجات التى عليها عبارات الاستبيان عن طريق إعادة التطبيق بعد ١٥ يوم وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيقين بإستخدام معامل ارتباط بيرسون، قام الباحثون بحساب معامل الارتباط بيرسون للمتغيرين مجتمع الدراسة من أهالى النوبة من الذكور والإناث وذلك من خلال ما يلى:

المرحلة الأولى: بالنسبة لأهالى النوبة الذكور(٠،٧٦) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٥)

المرحلة الثانية: بالنسبة لأهالى النوبة من الذكور(٠،٧٣) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٥)

وكانت الغالبية العظمى من الاستجابات مطابقة للاستبيان الاصلى، وقد أدى ذلك كله إلى الاطمئنان لسلامة أداة البحث وفقآ لدواعى الثبات والصدق المنهجيين وطبقآ للقواعد العلمية المعمول والمطبقة فى هذا، وبين ذلك مدى امكانية الاعتمادية على نتائج قائمة الاستبيان، ومدى امكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، وتم التأكد من ثبات الأداة .

ب–المقابلة الشخصية للدراسة المتعمقة:(مقابلات متعمقة) وهى وسيلة هامة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة وهو المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالإنتماء، حيث المقابلة وجهاً لوجه لسبر أغوار المبحوثين، هذا وقد تم الإستعانة باستمارة للمقابلة المتعمقة تضمنت (٢٨) سؤالاً عبارة عن عدد(٤) محاور كل محور ضم عدداً من الأسئلة عن أراء المبحوثين فى:

١- ما المشكلات الاجتماعية لأهالى النوبة ؟
٢- ما المشكلات الفيزيقية لأهالى النوبة ؟
٣-ما علاقة المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة بالإنتماء ؟
٤- وما المقترحات لتقوية هذا الإنتماء وتفعيله؟

وقد شملت المقابلات الشخصية للدراسة المتعمقة عدد (٢٠) من أهالى من الذكور والإناث لجمع المعلومات الخاصة بالمحاور الأربعة السابقة لتحليها وتفسيرها فى ضوء نتائج هذه المقابلات.

صدق وثبات أداة المقابلة المتعمقة: هذا وقد تم عمل صدق وثبات لهذه الأداة بنفس الإجراءات التى تمت بصدق وثبات أداة الاستبيان وبنفس الخطوات المذكور سابقاً، وفيها تم عمل مقابلتين، الأولى تم فيها طرح أسئلة المقابلة على المبحوثين، وبعد ١٥ يوم تم عمل مقابلة أخرى مع نفس المجموعة للتأكد من صدق وثبات الأداة، ولقد ثيت صدق وثبات هذه الأداة من خلال مقارنة الإجابات فى كل من المفابلة الأولى والثانية، وكانت النتيجة كالتالى فى كل من المقابلتين:

المقابلة الأولى: بالنسبة لأهالى النوبة الذكور(٠،٧٨) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٦)

المقابلة الثانية: بالنسبة لأهالى النوبة من الذكور(٠،٧٥) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٣).

<u>أداة الملاحظة كأدوات لجمع البيانات:</u> والملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات من مجتمع البحث حيث إنه عن طريق الملاحظة المقصودة وغير المقصودة يمكن جمع بيانات لا يمكن جمعها من الطرق الأخرى حيث تكون هذه الأداة هامة جداً لجمع بيانات ومعلومات لا يصرح بها المبحوثون، وتم ملاحظة سلوك المبحوثين من أهالى النوبة أثناء إجراء الدراسة والمقابلات المتعمقة معهم، كما تم ملاحظة الأماكن التى يعيشون فيها وطريقة معيشتهم فى هذه الأماكن، وذلك أثناء الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة بالمعايشة، وعمل (دليل للملاحظة) وتم عمل صدق وثبات لتلك الأداة بنفس طريقة استمارة الاستبيان والمقابلات المتعمقة وتسجيل تلك الملاحظات وتدوينها للاستفادة منها فى تفسير نتائج الدراسة ووضع توصياتها.

علماً بأن العينة التى تم ملاحظتها شملت حوالى (٢٠) من أهالى النوبة من الذكور والإناث طبقاً للخطة.

صدق وثبات أداة الملاحظة : هذا وقد تم عمل صدق وثبات لهذه الأداة بنفس الإجراءات التى تمت بصدق وثبات أداة الاستبيان والمقابلة المتعمقة وبنفس الخطوات المذكور سابقاً، وفيها تم زيارة الأماكن التى تمت فيها الملاحظة مرتين، الأولى تم فيها ملاحظة ما سيتم ملاحظته بمناطق النوبة الجديدة، وبعد ١٥ يوم تم عمل زيارة للملاحظة مرة أخرى من خلال (دليل الملاحظة) الذى تم إعداده بعد زيارة الملاحظة الأولى للتأكد من صدق وثبات الأداة، ولقد ثبت صدق وثبات هذه الأداة من خلال مقارنة الملاحظات التى تمت فى كل من زيارتى الملاحظة الأولى والثانية وكانت النتيجة كالتالى :

الملاحظة الأولى : بالنسبة لأهالى النوبة الذكور(٠،٧٥) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٦)

الملاحظة الثانية : بالنسبة لأهالى النوبة من الذكور(٠،٧٥) وبالنسبة لأهالى النوبة من الإناث (٠،٧٣)

** واستعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار .testT، والتكرارات والنسب ومعاملات الإرتباط للتعرف على البيانات ذات الدلالة الاحصائية من خلال استخدام برنامج spssالإحصائى.

٥-مجالات الدراسة : تتحدد مجالات الدراسة الحالية فى التالى:

أ- **المجال الجغرافي:** ويقصد بالمجال الجغرافي هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة وفى هذه الدراسة كان المجال الجغرافي لها مدينة النوبة الجديدة (نصر النوبة) التابعة لمركز ومدينة كوم إمبو (محافظة أسوان) .

ب- **المجال البشرى:** وهم النوبيين من أهالى النوبة الجديدة من مختلف الأعمار والفئات النوعية والسنية والمهنية لعينة عددها(٤٠٠) كانت مقسمة (٢٨٠) ذكور، و(١٢٠) إناث، طبقاً للذين أبدوا إستعدادهم للإجابة على أسئلة الدراسة حيث كان هناك رفض للإجابة على أسئلة الاستبيان من عدد كبير من النوبيين خصوصاً السيدات .

ج- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر فبراير ٢٠١٦، وحتى نهاية شهر إبريل من نفس العام .

ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية : وتشمل هذه الإجراءات مجتمع البحث والزيارات الاستطلاعية، تحديد حجم العينة، وجمع البيانات، والتحليل الإحصائى، ويمكننا فى هذا الإطار الحديث عن هذه الإجراءات تفصيلاً كالتالى:

١-مجتمع البحث: لقد حاول الباحثون تجميع قدر من البيانات المتصلة بالمشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالإنتماء، وذلك بما يخدم أغراض الدراسة من جهة، وبما يمكن الباحثون من التخطيط لعملية اختيار مجتمع البحث، وهو ما استلزم الإطلاع على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه فى هذا الموضوع، بالإضافة إلى عدد كبير من الدراسات والبحوث المعنية بدراسة مشكلات أهالى النوبة، وقد حدد الباحثون العينة الخاصة من الذكور والإناث بعد ذلك لإختلاف مجتمعى الدراسة .

الزيارات الاستطلاعية: لقد قام الباحثون بعدد من الزيارات الاستطلاعية لمجتع البحث وذلك بهدف تحديد الملامح العامة للدراسة من خلال استطلاع معالم هذه العلاقة العامة فى مجتمع البحث والتعرف على العوامل المؤثرة فيها حتى يمكن إزالة الفجوة غالباً ما تحدث بين الباحثين وبين مجتمعات بحثهم، كما مكنت هذه الزيارات الاستطلاعية الباحثون من تحديد أدوات جمع البيانات بدقة، كذلك تحديد مفردات العينة والتعود على اللقاءات الفردية مع المبحوثين، هذا وقد مكنت الزيارات الاستطلاعية التى قام بها الباحثون فى مجتمع البحث من تغطية هذه الجوانب، بما مكنهم من الإعداد الجيد والدقيق للبحث الميدانى وتهيئة المناخ اللازم لإنجازه بدقة.

٢-حجم العينة: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من أهالى النوبة من الذكور والإناث، وقد شملت إختيار العينة (٢٨٠ ذكوراً + ١٢٠ إناثاً) على أن تكون العينات مقسمة على المناطق النوبية الجديدة، لمحاولة التوصل حول مدى الإختلاف بين رؤى الأهالى لهذه المشكلات الاجتماعية والفيزيقية، وكان زيادة فى الاحتياط أن قام الباحثون بتوزيع عدد إضافى من الاستبيانات حتى يكون المردود من هذه الاستبيانات فى إطار حجم العينة لكل نوع، وبعد

توزيع الاستمارات تم استبعاد ما يقرب من ١٨ استمارة وذلك لعدم جدية المبحوثين، ومن ثم تم التطبيق الإحصائى على (٤٠٠) مبحوث.

٣-جمع البيانات:

- تم طبع (٤٠٠) نسخة من استمارة الاستبيان فى صورته النهائية الشاملة لكافة البيانات المحققة لأغراض الدراسة.
- تم جمع البيانات خلال ثلاث شهور حيث قام الباحثون بتطبيق استمارة الاستبيان على أفراد مجتمع البحث من اجل التعرف على أبرز وأهم المشكلات الاجتماعية والفيزيقية لأهالى النوبة وعلاقتها بالإنتماء.
- ولقد حرص الباحثون على إجراء مراجعة يومية للبيانات التى تم الحصول عليها وتصنيفها بما يخدم أغراض البحث.

٤-التحليل الإحصائى: لقد تمت عملية تحليل البيانات بعد الإنتهاء من تطبيق استمارة الاستبيان حيث ارتبط جمع البيانات بعملية التحليل بعد تصنيف البيانات المستخلصة من الميدان فى محاولة التوصل لإجابات عن التساؤلات التى انطلقت منها الدراسة، وقد استخدم الباحثون المعالجة الإحصائية فى إطارين:

أ) الجداول التكرارية البسيطة، والتى توضح خصائص عينة البحث، وطبيعة إستجابات العينة.

ب) اختبار (كا٢) لتوضيح الدلالات الإحصائية بين المتغيرات وحجم ونسبة العلاقات بينها، وهو يعد من أهم إختبارات الدلاله الإحصائية وأكثرها شيوعاً، بهدف المقارنة بين مجموعتى الذكور والإناث للوقوف على مدى اختلاف او اتساق رؤاهما حول المشكلات بينهما، كم تم استخدام المتوسطات المختلفة ومعمل إرتباط بيرسون .

خصائص عينة الدراسة:

جدول(١): توزيع أفراد العينة تبعاً للنوع

الإجابة	التكرار	النسبة %
ذكور	٢٨٠	% ٧٠
إناث	١٢٠	% ٣٠
الإجمالي	٤٠٠	% ١٠٠

تفسير وتحليل الجدول: يشير الجدول رقم (١) إلى توزيع أفراد العينة الإجمالية لمجتمع الدراسة وقد شمل مجتمع البحث عينة عشوائية من أهالى النوبة مكونة من (٤٠٠) مفردة قسمت بواقع (٢٨٠) ذكور من كافة الأعمار والمراحل السنية بنسبة مئوية (٧٠%)، (١٢٠) إناث من كافة الأعمار والمراحل السنية بنسبة مئوية (٣٠%) بحيث تمثل هذه العينة قدر الإمكان مجتمع البحث .وقد حاول الباحثون أن تمثل العينة قدر الإمكان مجتمع البحث من الرجال والسيدات النوبيين من الفئات السنية من الشباب والشيوخ والذين وافقوا على تطبيق الاستبيان عليهم، حيث كان من الصعب جمع هذا العدد للبحث إلا بعد الجلوس وإقناعهم والذين هم محل الدراسة الحالية الحالية .

وصف وتحليل الجداول الاحصائية لإستخراج النتائج

التساؤل الأول : ما هى المشكلات الاجتماعية لأهالى النوبة الجديدة ؟

جدول(٢): ما مشكلات الرعاية الاجتماعية بمنطقة النوبة؟

العبـارة	ذكور							اناث							كا٢
	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوي	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوي	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك		ك	%	ك	%		
عدم وجود ضمان اجتماعي	٤٢	١٥	١٩٢	٦٨,٦	٤٦	١٦,٤	٧٦,٨	١٢٠	١٠٠		٠		٠	٠	٢٥١,٨٥
عدم وجود خدمات للفقراء			٢٨٠	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٣٠	٢٥	٤٥	٣٧,٥	٤٥	٣٧,٥	٥٦,٢٥	٢١٥,٣٨
عدم وجود خدمات لذوى الاحتياجات الخاصة			٢٨٠	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٤٥	٣٧,٥	٥٠	٤١,٧	٢٥	٢٠,٨	٥٢,١	١٩٧,٩٨
ضعف وجود خدمات للأمومة والطفولة			٢٦٧	٩٥,٤	١٣	٤,٦	٩٧,٧	٤٦	٣٨,٣		٠	٧٤	٦١,٧	٣٠,٨٥	٣٤٧,٣٤
عدم وجود خدمات للمرة المعيلة			٢٧١	٩٦,٨	٩	٣,٢	٩٨,٤	٣٢	٢٦,٧		٠	٨٨	٧٣,٣	٣٦,٦٥	٣٦١,١١
عدم رعاية المتعطلين			٢٨٠	١٠٠	٠	٠	١٠٠	٣٥	٢٩,٢		٠	٨٥	٧٠,٨	٣٥,٤	٤٠٠

وصف وتحليل الجدول: يتبين من وصف جدول (٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث النوبيين للتساؤل الأول عن المشكلات الاجتماعية لأهالى النوبة للعبارات الخاصة بمشكلات الرعايا الاجتماعية لأهالى النوبة الجديدة، وترجع هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث فى مجتمع البحث بالنوبة الجديدة إلى أن الذكور غالبيتهم رجال كبار أو شباب أو صبيان وهم الفئة فى الأغلب المحتاجة لكثير من خدمات الرعايا الاجتماعية لما لها من تأثير كبير على مستقبل هؤلاء الرجال الذين يكون عندهم طموح فى فتح بيت والتزوج ولكنهم يتأثرون بشدة بسبب إنعدام أو قلة فرص العمل أوضعف الخدمات المقدمة لتلك الفئة مما يجعلها عرضة لكثير من المشاكل مع آسرهم ومن حولهم، أما بالنسبة للإناث فإن الفروق بينهم وبين الذكور ترجع إلى شعور الإناث وغالبيتهم من السيدات المتزوجات والقادرات على العمل بأن الخدمات التى من المفترض أن تتوافر لهم كخدمات الأمومة والطفولة والمرآة المعيلة غير متوافرة، وتبين من الجدول السابق أيضاً عدم وجود أو ضعف لخدمات الرعايا الاجتماعية المقدمة للنوبيين فى قراهم حيث أجمعت العينة من الذكور والإناث على عدم وجود أو ضعف خدمات الضمان الاجتماعى والخدمات المقدمة للفقراء وذوى الاحتياجات الخاصة وضعف خدمات الامومة والطفولة والمرأة المعيلة ورعاية المتعطلين، ويتبين من وصف الجدول السابق أن هناك حاجة ماسة للنوبيين لتوفير هذه الخدمات الحياتية الضرورية لهم حتى تخفف من المشاكل الحياتية لهم وتزيد من إرتباطهم بالوطن، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشيماء سعيد ٢٠١٠، وأيضاً دراسة روبرت فيرنى ٢٠١٠ .

التساؤل الثانى: ما هى المشكلات الفيزيقية لأهالى النوبة الجديدة:

جدول(٣): إجابات أفراد العينة على تساؤلات المشكلات الفيزيقية

العبـــارة	ذكور							اناث							كا ٢
	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوى	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوى	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%		
هل توجد مشكلات بيئية فى منطقة النوبة الجديدة؟	٣٢	١١,٤	١٥٢	٥٤,٣	٩٦	٣٤,٣	٧١,٤٥	١٢٠	١٠٠					٠	٢٧٩,٦
هل موقع المدينة الجديدة سهل الانتقال لأى مكان فى مصر؟	٨٧	٣١,١	٧٥	٢٦,٨	١١٨	٤٢,١	٤٧,٨٥	١٢٠	١٠٠					٠	١٥٩,٨
هل موقع المدينة الجديدة سهل الانتقال فرص العمل؟	١٦٩	٦٠,٤	٥٥	١٩,٦	٥٦	٢٠	١٠,١٩٦	١٢٠	١٠٠					٠	٦٥,٨
هل المناخ خلال فصل الصيف جيد			١٨٥	٦٦,١	٩٥	٣٣,٩	٨٣,٠٥	٩٥	٧٩,٢	٢٥	٢٠,٨			١٠,٤	٣٠٥,٧
هل المناخ خلال فصل الشتاء جيد			٢٦١	٩٣,٢	١٩	٦,٨	٩٦,٦	٥٢	٤٣,٣	٦٨	٥٦,٧			٢٨,٣٥	٣٢٩,٢

وصف وتحليل الجدول: يتبين من وصف جدول (٣) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث النوبيين للتساؤل الثانى عن المشكلات الفيزيقية لأهالى النوبة للعبارات الخاصة بمشكلات البيئة لأهالى النوبة الجديدة، وترجع هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث فى مجتمع البحث بالنوبة الجديدة إلى أن الذكور غالبيتهم رجال كبار أو شباب أو صبيان من الذين قد يتحملون الإنتقال من مكان إلى آخر بدون مشاكل أو معوقات فإن أغلبهم لديهم القدرة البدنية على تحمل المشاق وتقلبات الطقس مهما كان فهم يستطيعون العمل والتجول بدون مشاكل، أما الإناث فإنهم وإن استطاعوا تحمل الأعمال المنزلية الشاقة إلا إنهم قد لا يتحملون أعباء السفر والانتقال من مكان إلى أخر كما أن الطقس بالنسبة للنساء النوبيات مهماً حيث يتحملون الطقس لدرجات معينة، ويتبين من وصف وتحليل الجدول السابق أن هناك مشاكل خاصة بالإنتقال من مكان إلى أخر بالنوبة الجديدة وأيضاً صعوبة إنتقال لفرص العمل مما يدعو المسؤليين بالدولة لبحث هذه المشاكل والعمل على حلها،

ويتبين أيضاً أن النوبيين من الذكور والإناث يتقبلون الأحوال المناخية صيفاً وشتاءً ويصفونها بالجيدة وأنه لا توجد مشكلات بيئية بالنوبة الجديدة . وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من فاروق مصطفى (٢٠١٠) ودراسة محمد فكرى عبد الوهاب (٢٠١٠) .

التساؤل الثالث والرابع: ما علاقة هذه المشكلات الاجتماعية والفيزيقية بالانتماء للوطن لأهالى النوبة الجديدة ؟

جدول(٤): إجابات أفراد العينة على تساؤلات الإنتماء للوطن

العبـــارة	ذكور							اناث							كا٢
	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوى	لا		نعم		إلى حد ما		المتوسط المرجح المئوى	
	ك	%	ك	%	ك	%		ك		ك	%	ك	%		
لا أفضل الهجرة للخارج			١٥٤	٥٥	٩٤	٣٣,٦	٧١,٨	١٢٠	١٠٠					٠	٢٧٩,٦
أستطيع العيش فى وطنى بكرامة			٢٨٠	١٠٠			١٠٠	٣٦	٣٠	٤٢	٣٥	٤٢	٣٥	٥٢,٥	٢٢٦
أحافظ على اللغة الرسمية للوطن			٢٨٠	١٠٠			١٠٠	٣١	٢٥,٨	٦٢	٥١,٧	٢٧	٢٢,٥	٦٢,٩٥	١٥٨,٢
أحافظ على اللباس والزى الشعبى			٢٨٠	١٠٠			١٠٠	٤٢	٣٥	٥٧	٤٧,٥	٢١	١٧,٥	٥٦,٢٥	١٧٤,٤١
أحافظ على العادات والتقاليد المصرية			٢٨٠	١٠٠			١٠٠	٣٠	٢٥	٧٢	٦٠	١٨	١٥	٦٧,٥	١٢٧,٢
لايرتبط النوبيون بالمنطقة التى يعيشون فيها	٧	٢,٥	١٨٤	٦٥,٧	٨٩	٣١,٨	٨١,٦			١٢٠	١٠٠			١٠٠	٣٦٨,٥٠

وصف تفسير وتحليل الجدول: يتبين من وصف جدول (٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث النوبيين للتساؤل الخاص بالإنتماء لأهالى النوبة للعبارات الخاصة بالإرتباط لأهالى النوبة الجديدة . وترجع هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث فى مجتمع البحث بالنوبة الجديدة إلى أن الذكور غالبيتهم رجال كبار أو شباب أو صبيان وهم الفئة فى الأغلب التى تشعر بالإرتباط والإنتماء للارض والتمسك بها، كما إنهم الفئة التى لها أرض وأبناء وعائلة تتمسك بالمكان وتعتبره جزءاً من كيانها المادى والمعنوى، كما إنهم الفئة التى لا تتغير بسهولة داخل المجتمعات الجديدة ويحافظون على لباسهم وزيهم الشعبى إينما ذهبوا وهم الفئة دائمة التفاخر بالأرض والعرض والنسب والإنتماء للوطن، عكس

النساء الذين هم مع الرجال إينما ذهبوا فهم فى الأغلب يكونون تابعيين للرجال فالتمسك بالأرض والمكان عندهم مرتبط بأزواجهم أو أبائهم أو أبنائهم لذلك يكون إرتباطهم وإنتمائهم للارض حيث تكون عائلتهم الكبيرة، ويتبين من الجدول السابق أيضاً أن هناك تمسك من النوبيين بوطنهم وعدم الهجرة للخارج وإنهم يعيشون فى وطنهم بكرامة ويحافظون على اللغة الرسمية للوطن والزى واللباس الرسمى والعادات والتقاليد، وهذه نقاط جيدة أظهرتها الدراسة حيث الإيجابيات التى يمكن استغلالها للإتفاق مع النوبيين لحل مشاكلهم، وتبين من الجدول السابق أيضا نقطة هامة وهى أن النوبيين لا يرتبطون بالمناطق الجديدة التى يعيشون فيها وهذا شئ طبيعى لرغبتهم فى العودة إلى قراهم القديمة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من الشيماء على (٢٠١٠) وروبرت

أ فيرنى وجون ج كيندى (٢٠١٠) من هنا كانت نتيجة التساؤل الثالث وهو وجود مشاكل فيزيقية وهناك فروقاً ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث للتسأول الثالث والرابع عن المشكلات الاجتماعية و الفيزيقية لاهالى النوبة وعلاقتها بالإنتماء وهل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لهذا التساؤل.

جدول(٥): العلاقة الارتباطية بين عينة الدراسة والإجابات على ابعاد الدراسة

الأسباب الاجتماعية		إجمالى العينة
المشكلات الاجتماعية والاقتصادية	معامل إرتباط بيرسون	٠,٥٣٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المرافق بمنطقة النوبة الجديدة	معامل إرتباط بيرسون	٠,٥٩٩(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
المشكلات الفيزيقية	معامل إرتباط بيرسون	٠,٤٧٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
الإنتماء بين سكان النوبة	معامل إرتباط بيرسون	٠٤٨٢(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١
اجمالى المقياس	معامل إرتباط بيرسون	٠,٥١١(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١

وصف تفسير وتحليل الجدول: يتضح من جدول (٥) أنه توجد هناك علاقات إرتباطية ذات دلالة معنوية العلاقة الارتباطية بين عينة الدراسة وإجابات ابعاد الدراسة للمتغيرات التالية (المشكلات الاجتماعية والاقتصادية) حيث كانت قيمة معامل إرتباط بيرسون (٠,٥٣٥**) بدلالة معنوية (٠,٠٠١) و(المرافق بمنطقة النوبة الجديدة) حيث كانت قيمة إرتباط معامل بيرسون (٠,٥٩٩**) بدلالة معنوية (٠,٠٠١) و(المشكلات الفيزيقية) حيث كانت قيمة إرتباط معامل بيرسون (٠,٤٧٠**) بدلالة معنوية (٠,٠٠١) و(الإنتماء بين سكان النوبة) حيث كانت قيمة إرتباط معامل بيرسون (٠,٤٨٢**) بدلالة معنوية (٠,٠٠١) و(اجمالى المقياس) حيث كانت قيمة ارتباط معامل بيرسون (٠,٥١١**) بدلالة معنوية (٠,٠٠١) وهى قيم كلها دالة معنوياً على وجود علاقة إرتباطية بين عينة الدراسة وإجابات ابعاد الدراسة للمتغيرات عاليه.

نتائج الدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك شكاوى كبيرة من النوبيين من انخفاض الدخل أو عدم كفايته.
- أشارت نتائج الدراسة أن من أسباب إنخفاض الدخل أو عدم كفايته هى عدم وجود التربة الصالحة للزراعة فى المنطقة الجديدة مما يحد من أرزاقهم بها.
- أظهرت الدراسة أن هناك العديد من مشكلات الرعايا الاجتماعية بمنطقة النوبة الجديدة منها عدم وجود ضمان اجتماعى وعدم وجود خدمات للفقراء، وعدم وجود خدمات لذوى الإحتياجات الخاصة، وضعف وجود خدمات للأمومة والطفولة وعدم وجود خدمات للمرأة المعيلة.
- بينت الدراسة أن هناك مشكلات بالعمل تواجه الأسر النوبية منها: قلة فرص العمل وضعف الأجور وكساد المشروعات .
- بينت الدراسة أن هناك ضعف فى تأهيل الشباب لسوق العمل.

- أظهرت الدراسة أن هناك العديد من مشكلات التعليم بمنطقة النوبة الجديدة منها عدم إستيعاب المدارس للطلاب وإزدحام الفصول وسوء حالة المدارس وسوء المرافق وإهمال المدرسين والإدارة والمعاملة غير اللائقة من قبل بعض المدرسين والأساتذة .
- كما أشارت الدراسة أن هناك ضعفاً يالإمكانيات التكنولوجية بالمدرسة وضعف فرص التعليم العالى ويكاد يكون منعدماً للفتيات .
- أظهرت الدراسة العديد من مشكلات الرعايا الصحية بمنطقة النوبة الجديدة منها عدم وجود مستشفيات أو سوء حالة المستشفيات الموجودة والبعيدة عنهم، وسوء حالة الوحدات الصحية .
- بينت الدراسة أن من مشكلات الرعايا الصحية بمنطقة النوبة الجديدة تتمثل فى ندرة الأطباء والهيئات المعاونة لهم وعدم وجود أدوية أو عدم كفايتها وعدم وجود سيارات إسعاف كافية .
- أشارت الدراسة أن تطعيم الأطفال متوافر بمنطقة النوبة الجدبدة .
- أشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من المشكلات الأمنية فى منطقة النوبة الجديدة منها، ضعف التواجد الأمنى وزيادة عدد البلطجية وزيادة السرقات وزيادة العنف وسوء معاملة الشرطة وإنتشار المخدرات.
- بينت الدراسة أن هناك العديد من مشكلات المرافق بمنطقة النوبة الجديدة منها، ضعف شبكة الكهرباء، وضعف شيكة المياه والصرف الصحى وعدم وجود مياه نظيفة ونقية، وعدم وجود سيارات إطفاء.
- أظهرت الدراسة أن هناك العديد من المشكلات الفيزيقية فى منطقة النوبة الجديدة منها أن المكان الجديد صعب الإنتقال منه لاى مكان فى مصر، كما أن هناك صعوبة فى إنتقال فرص العمل للنوبة الجديدة .
- بينت الدراسة أن أهالى النوبة يرون أن المناخ مناسب خلال فصلي الصيف والشتاء.
- بينت الدراسة أن هناك العديد من المشكلات البيئية فى منطقة النوبة الجديدة منها عدم صلاحية الأرض الزراعية للزراعة وعدم ملائمة المساكن بيئياً من حيث الإتساع والتهوية

- أظهرت الدراسة أن هناك العديد من المشكلات الخاصة بالمسكن منها ضيق المسكن وعدم وجود مصادر جيدة للتهوية، كما أن هناك عدم خصوصية للمسكن والكثير من العشوائية العمرانية.
- وأشارت الدراسة إلى عدم وجود تأثيرات مناخية على سكان النوبة الجديدة.
- أظهرت الدراسة حب النوبيين للوطن والإنتساب إليه حيث اعرب الغالبية العظمى من العينة شعورهم بالأمان والإطمنان فى وطنه مصر، كما أعربوا عن إعتزازهم بالرموز المصرية وتقديرها، كما أعربوا عن شعورهم بالفخر كونهم مصريون، وأعربت الغالبية العظمى من العينة أن بلدهم مصر أجمل بلد فى الدنيا.
- بينت الدراسة أن هناك حالة إرتباط بين النوبيين والوطن ظهر من خلال إختياراتهم على أنهم لا يفضلون الهجرة من الوطن، وأعربوا على إنهم يعيشون فى الوطن بكرامة، كما إنهم يحافظون على اللغة الرسمية للوطن، وإنهم يحافظون على الزى الشعبى لهم، كما إنهم يحافظون على العادات والتقاليد المصرية ولا يخرجون عليها.
- بينت الدراسة أن النوبيون يحصلون على حقوقهم السياسية كاملة ويهتمون بالمشاركة السياسية كما يشاركون فى كل المناسبات الوطنية كما إنهم يرفضون العزلة ويتواصلون مع الأخرين من أبناء الوطن كما يقرون بأن الخدمات التعليمية تتوافر بشكل مناسب، كما إنهم يهتمون بالمشاركة مع إخوانهم فى كافة المناسبات الاجتماعية.
- أشارت الدراسة أن النوبيون يشاركون فى كافة الأنشطة التى تخص الوطن كما إنهم يشاركون فى المناسبات الوطنية كما إنهم أيضاً يشاركون فى الأنشطة التطوعية التى تخص الوطن.
- ويرى النوبيون كما بينت الدراسة أن مشاركتهم فى الإنتخابات تؤثر فى صنع القرار كما أقروا أن بإستطاعتهم التعبير عن أرائهم بحرية مطلقة.
- بينت الدراسة أن النوبيون يفضلون الجنسية المصرية على الجنسيات الأجنبية، ويرون أنهم لم يحصلوا على حقوقهم حتى الأن حيث يرون أنه لا توجد مساواة فى الحقوق والفرص داخل المجتمع.

- بينت الدراسة أن هناك شعور بين النوبيون بأنهم تعرضوا لظلم تاريخى من الأنظمة المصرية، كما يرون أنهم يتعرضون لمعاملة منصفة من الشرطة المصرية.
- أشارت الدراسة إلى أن النوبيون يواجهون صراعاً مع السلطة فى مصر حيث يرون أن التهجير مثل ظلم تاريخى لهم.
- بينت الدراسة أن النوبيون يرون أنه لا توجد تفرقة داخل المجتمع المصرى على أساس العرق.

توصيات الدراسة

- توجيه نظر المسؤليين بالحكومة المصرية بضرورة عمل مشروعات خاصة بمنطقة النوبة تستوعب أهالى النوبة وذلك لتوفير فرص عمل دائمة لهم تعمل على توفير مصادر دخل دائمة لهم تخفف من الشعور بحالة الفقر التى هم فيها .
- أن على الحكومة أن تضع أهالى النوبة ضمن خطة المليون ونصف فدان وذلك بتوفير أراضى صالحة للزراعة فى أماكن قريبة منهم توزع عليهم حتى يستفيدوا منها وتعوضهم عن فقد أراضيهم القديمة .
- بحث المشاكل المادية للنوبيون ومحاولة تعويضهم حيث يتعرض أغلب النوبيون لضيق فى مستوى المعيشة داخل القرى بالنوبة الجديدة .
- توفير معاشات للضمان الاجتماعى لكل أهالى النوبة تخفف من وطأة الحالة المادية الصعبة التى يعيشون فيها، وتوفير خدمات اجتماعية ومشروعات للأسر المنتجة للنوبيون تعوضهم عن ضعف الدخول لديهم، كما إنه يجب توفير خدمات لذوى الإحتياجات الخاصة من النوبيين حيث يرون أنها لا توجد الأن .
- توفير خدمات خاصة بالأمومة والطفولة، وتوفير مشروعات خاصة بالمرأة النوبية المعيلة .
- ضرورة أن تقوم الحكومة ببناء مدارس جديد تستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ والطلاب النوبيون وتخفف من التكدس الموجود حالياً داخل المدارس فى النوبة الجديدة، خصوصاً لمرحلة التعليم الأساسى التى يوجد بها تكدس كبير جداً بمختلف مدارس النوبة الجديدة .

- كما إنه لابد من وجود خطط لتجديد المدارس القديمة تخفف من سوء حالتها الحالية سواء من ناحية المبانى أو المرافق الموجودة بها.
- كما أن على مديرية التعليم المسئولة عن مدارس النوبيين أن توجه الإهتمام لحسن معاملة المدرسين والإدارة للتلاميذ والطلاب النوبيون تخفف من الشعور بالمعاملة غير اللائقة التى يشعرون بها حالياً.
- كما أن على السادة المسؤليين عن التعليم بمنطقة النوبة الجديدة أن يحاربوا الدروس الخصوصية لما لها من أثار سيئة على أولياء الأمور والطلاب، وتوفير المدرسيين للمدارس النوبية حيث يوجد حالياً عجز كبير فى المعلمين داخل المدارس بمنطقة النوبة الجديدة .
- العمل على توفير الرعايا الصحية من بناء للمستشفيات بمختلف المناطق النوبية حيث أن المستشفيات الموجود بعيدة جداً عن المناطق النوبية، كما أن على الحكومة العمل لتحسين المستشفيات الموجودة حالياً نظراً لسوء حالتها، كما أن على الحكومة أن تعمل على تحسن الوحدات الصحية الموجودة بالمناطق النوبية حيث إن خدماتها التى تقدمها ضعيفة جداً .
- كما أن على الجهات المسئولة بالأمن توفير نقاط شرطة تعمل على الحد من البلطجة الموجودة حالياً والسرقات التى تحدث وانتشار المخدرات، وتحسين معاملة الشرطة لأهالى النوبة.
- ضرورة عمل مشروعات خدمية لتحسن شبكات الخدمات من مياه وكهرباء وصرف صحى نظراً لسوء حالتها الأن أو عدم وجودها ببعض المناطق بالنوبة الجديدة، كما أنه ليس هناك سيارات إطفاء ويجب توفيرها حتى يشعر النوبيون بالإطمئنان فى حالة لا قدر الله نشوب حرائق بمنطقة النوبة الجديدة.
- النوبيون مرتبطون بمناطقهم القديمة لذا يسعى النوبيين إلى الرجوع إلى تلك المناطق القديمة بشتى الطرق، لذا يجب على الحكومة المصرية بحث هذا الأمر بكل جدية حتى لا تتحول إلى مشكلة دولية حيث يسعى بعض من ليس عندهم وطنية إلى سكب البنزين على النار وتدويل قضية النوبة ليجعلونها ورقة ضغط على الدولة المصرية يستنزفون بها قدرات

الدولة ومقدراتها لذا يجب تشكيل لجنة برلمانية لبحث هذه الأمور وحل مشكلات النوبيون حتى لا يستغلها بعض المغرضين لتخريب مصر.

- كما أن على الحكومة المصرية تخصيص كوته برلمانية لأبناء النوبة لعرض مشاكلهم داخل مجلس النواب وحلها بدون تأجيل، كما إنه يجب أيضاً عمل ورش عمل لتدريب أبناء النوبة على كيفية المشاركة فى الإنتخابات من الترشح والإنتخاب لتوعيتهم بحقوقهم.
- عمل طلبات إحاطة داخل مجلس النواب لبحث مشاكل النوبيون والعمل على حلها.
- المقترحات عاليه مهمة جداً بالنسبة للنوبيين لانهم يعتبرونها مسألة حياة أو موت لذا يجب بحثها ومناقشتها لمن يهمه الأمر لانها بالنسبة لهم هامة جداً، لذا يوجه الباحثون نظر السادة المسؤليين بالدولة إلى أهمية بحث هذه المشكلات وبسرعة كبيرة لإعطاء النوبيين الأمل فى غد جديد يرون فيه الحكومة تعاملهم وتتعامل معهم بإهتمام وحب لإنهم أبناء وطن يحبونه ولا يرضون بغيره.

بحوث مقترحة للبحث وللدراسة:

- النوبة الجديدة والنوبة القديمة ما مدى الفروق من جميع المجالات، ولماذا يفضلها النوبيون عن النوبة الجديدة؟ وما الدوافع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لذلك؟
- أبناء النوبة الجديدة ومدى إرتباطهم النفسى والاجتماعى بالنوبة الجديدة.
- النوبة الجديدة لماذا لا يحبها النوبيون.
- النوبة القديمة ومدى إستعدادها لعودة محتملة لأبناء النوبة إليها مرة أخرى.
- علماء وفنانى ومثقفى النوبة وذكرياتهم عن النوبة القديمة والنوبة الجديدة ومدى قبولهم لمسألة العودة إلى النوبة القديمة وهجر النوبة الجديدة.

المراجع

أحمد زكى بدوى(١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ص ١٦.

عاطف محمد فؤاد(١٩٨٥): الصفوة المصرية، قضاياها وانتماءاتها، القاهرة، دار المعارف،، ص ٣٢٤، ٣٢٥.

عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون(١٩٩٨): علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ،١٩٩٨، ص٦٨

فاروق مصطفى وآخرون(٢٠١٠.): أولوية الحاجات الاجتماعية في المجتمع النوبي. دراسة بمحافظتي أسوان وقنا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،.

لمياء سليمان الطويل(٢٠٠٩): واجبات المعلم الداعية في تنمية الانتماء الوطني، بحث مقدم إلى ندوة "الانتماء الوطني في التعليم العام: رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معن خليل عمر(١٩٩٨): علم المشكلات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،، ص١٢١

نوره سالم قليلان(٢٠٠٩): المعلم ودوره في تعزيز معنى الانتماء الوطني في نفوس الطلاب، بحث مقدم إلى ندوة "الانتماء الوطني في التعليم العام: رؤى وتطلعات"، المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

English, H.B. & English A.C. A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terns, New York, Longmans, 1958, p. 64.

Levet – Jones, Tracy ; Higgins, Isabel; Lathleen, Judith & McMillan, Margaret. The duration of clinical placements: A key influence on nursing students' experience of belongingness. Journal of Advanced Nursing, V 26 (2), 8-9., 2009.

Walsh, Shari; White, Katherine & Young, Ross, Phone connection: A qualitative exploration of how belongingness and social identification relate to mobile phone use amongst Australian youth. Journal of Community & Applied Social Psychology,2009, V 19, 225-240. p 226.

SOCIAL AND PHYSICAL PROBLEMS OF NUBBA PEOPLE AND THEIR RELATION TO AFFILIATION A FIELD STUDY BETWEEN VARIOUS DIVERGENT SOCIAL CLASSES

[6]

Ahmed, H. A.[(1)]; Ahmed, G. S.[(2)] and Abd El Aziz, Amaal. M.
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University.

ABSTRACT

This study purpose is to explore the social as well as the physical problems Nubba people are suffering from and their relation to affiliation. The field study is administered among various social classes. The sample consists of (400) persons of Nubba from different classes, divided into (280 males - 120 females). This study belongs to the qualitative (descriptive) type of studies using the social survey with random sample. The study also belongs to the analytical case study as a tool for collecting data from research population, belonging as well to the in-depth study of cases experienced these incidents. The researcher uses a questionnaire form, observation, and personal interview as study instruments, counting as well on some statistical approaches, for instance, T.test, frequencies, percentages, and coefficient correlations. The study show significant statistical differences exist between Nubian males and females concerning the various issues associated with Nubian people and community. Study results indicate the following:

- A great ratio of Nubians complains insufficient and low income.
- Results indicate that a reason of low income is the non-arable land and soil for cultivation in the new zone which restrict their seeking of earning of bread.
- Results also indicate that Nubians use different approaches for meeting poor income such as working more than one job, travelling

abroad for work, obtaining aids, rationalizing expenses and consumption, and living in debt.

- Results show that social care in the New Nubba is suffering from shortness in social guarantee, lack of services proposed to the poor, lack of services presented to those with special needs, shortness of services of motherhood and childhood, and lack of services for household woman.
- Results indicate that Nubians prefer Egyptian nationality to other foreign nationalities; yet, they think they haven't got their rights until now, so, they suffer inequality of rights and opportunities.
- Results indicate that Nubians were exposed to historical injustice and unfairness from all Egyptian systems.
- Results also indicate that Nubians are encountering a conflict with authority, as they think that dislodgment has been unfair historically and that their problems should be resolved with government and authority as fast as can.